مجلة دراسات وأبحاث

المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

Dirassat & Abhath

The Arabic Journal of Human and Social Sciences

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

المقارنة التطبيقية بين حرفي "عن" و"من" في القرآن الكريم

د.اسحق رحمانى

أستاذ مشارك جامعة شيراز

أ.فاطمة صمصامي

الباحثة بجامعة شيراز

المقارنة التطبيقية بين حرفي "عن" و"من" في القرآن الكريم

د. اسحق رحمانى أ.فاطمة صمصامي

جامعة شيراز

الملخص :

للحروف دور رئيس في تغيير معاني الجمل والعبارات. ولكلّ منها معانٍ شتّى يدلّ عليها السياق والتركيب. وارتباطها بكلّ فعل أو شبهه. تلعب الحروف الجارة في العربية دوراً مهمّاً في الجملة وهو ابراز معنى أو تغييره وإن لم يكن لها معنى مستقل خارج الجمل، بل نعرف معانيها عبر السياق وتراكيب الجمل.

فنجعل بحثنا هذا في معاينة حرفين من هذه الحروف في القرآن الكريم وهما : حرف "عن" وحرف "من"، سنقوم في القسم الأول بتعريف هذين الحرفين، ثم نفتش في القسم الثاني عن معاني الحرفين، ثم ننتقل إلى معانيهما في بعض من الآيات القرآن الكريم على أساس المنهج التحليلي التطبيقي.

ومن النتائج الّتي حصلنا عليها في هذا البحث؛ أن النحويين ذكروا لهذين الحرفين معنى واحداً أصلياً، ثم ذكروا معانٍ متعدّدة أخرى، ومن بين هذه المعاني هناك معانٍ مشتركة في الحرفين. لكنّ بما أنّ القرآن الكريم إعجاز من الله تعالى، فلكل حرفٍ معنىً خاص ودلالة خاصة في سياق الجملة.

الكلمات المفتاحية: المقارنة، القرآن الكريم، الحروف الجارة، معاني حرف عن، معاني حرف من.

Abstract:

Letters have an important role in changing the meaning of sentences and phrases. Each of them has different meanings that implies the structure and composition of the meanings. Jar letters in Arabic play an important role in expressing meaning or changing it- Although they do not have an independent meaning apart from sentence, but we understand their meanings through the formulation and combination of sentences.

So in this research, we will examine the two letters of these letters in the Holy Quran, the two letters being the (عن) and .(من) The first part defines these two letters, then in the second part, the meanings of these two letters are examined. Then, based on the comparative analytical method, we analyze their meanings in some verses of the Holy Qur'an.

The most important achievements of this essay are that: The syntactic scholars have mentioned one meaning for these two letters and then mentioned several meanings. But there are also common meanings between them. But since the Holy Qur'an is the miracle of Allah Almighty, then every word has a special meaning and implications in the context of the sentence.

Keywords: Holy Quran, Jar letters, meanings of ،(عن) meanings of(من)

1- المقدمة

1-1- بيان المسألة:

إنّ الحروف الجارة من أكثر أجزاء الكلام في اللغة العربية وتعدّ من أهمّ أجزاء الجملة في هذه اللغة واللغات الأخرى. وذكرت لها أسماء أخرى منها؛ حروف الإضافة، قالوا سميت بذلك لأنّها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصيلها إليها، و يسمّيها الكوفيون أيضاً حروف الصفات لأنها تحدث صفة في الإسم كالظرفية والبعضية والاستعلاء ونحوها من الصفات.

قالوا وانّما سمّيت حروف الجر لأنّها تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصيلها إليها،1. ومن الحروف الجارة في اللغة العربية حرفي "عن" و "من" وهما حرفان تعني في اللغة الفارسية بـــ "از" و استعملا في القرآن الكريم مرّات متعدّدة، سنقوم في بحثنا بمعاينة معانيهما في آيات الكتاب المبين واختلافهما معاً في الآيات المختلفة.

1-2- أهمية البحث :

إنّ الحروف الجارّة من أهمّ اجزاء الجملة في اللغة العربية وبما أنّ لها دورٌ رئيس في إيصال المقصود من كلام المتكلم، فمعرفة معانيها المختلفة تعدّ من الواجبات في اللغات كلّها. وبما أنّ القرآن الكريم أبلغ وأجمل وأكمل الكتب فالبحث في آياتها ومعانيها وما يختص بهذا المقال وهو الكشف عن معرفة معاني حرفي "عن" و"من"، عملٌ ضروريٌ لفهم هذا الكتاب.

1-3- هدف البحث :

يسعى هذا البحث لمقارنة تطبيقية في حرفي "عن"و "من" و استعمالهما في القرآن الكريم والكشف عن معانيهما المشتركة والمختلفة في آياته لفهم هذه الآيات ولئلّا يرتكب القارئ في ترجمة هذه الآيات وخاصةً في ترجمة هذين الحرفين، رجاء أن يكون هذا البحث مفيداً للآخرين و أن يساعدهم في فهم القرآن.

1-4- الدراسات السابقة :

هناك كتب كثيرة حول حروف الجر ومعانيها الّتي نقوم بذكرها؛

- الزعبلاوي (1400ق.) في كتابه "حروف الجر" يذكر الافعال المتعدّية بالحروف ودلالاتها الخاصة مع كل فعل.

- الأحمد (1408ق.) في كتابه "حول حروف الجر" يقدّم تعريفاً للحروف و يوضّح استعمالها مع الأفعال المتعدية بها.

- السامرائي (1409ق.) في كتابٍ تحت عنوان "المعاني المشتركة بين حروف الجر" يذكر الحروف المشتركة في المعنى ويوضّح معانيها بذكر نموذجٍ من القرآن الكريم.

- عبد الرحمن رمضان (1410ق.) في كتابه "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" يذكر حروف الجر و يوضّح معانيها الأصلية والفرعية بالاستعانة من القرآن الكريم وأشعار الشعراء.

- رادمنش (1371ش) في كتابه "معاني حروف با شواهدى از قرآن و حديث" يقدّم مجموعة من الحروف و معانيها ويذكر أمثالاً من القرآن والأحاديث النبوية.

- بقاعي (2003م.) في كتاب "معجم الحروف" جمع معجماً من الحروف العربية على أساس عدد الحروف المتشكلة لكلّ حرفٍ.

- الرماني (2008م.) في كتابه "معاني الحروف" يفتّش عن معانيها في اللغة العربية.

وعلاوةً على ذلك فإنّ هناك مقالات متعددة مرتبطة ببحثنا هذا، منها :

- محمد رضائي (1375ش.) في مقال تحت عنوان "معاني بـــ، به في اللغة الفارسية و ما يعادلها في العربية" يذكر معانٍ مشتركة لحرف "الباء" و حرف "به" ويقارنهما مقارنة تطبيقية.

- محمد رضائي (1384ش.) في مقالته "الفارسية وما يعادلها في اللغة العربية كلمة از" يعاين كلمة "از" الفارسية وما يعادلها في اللغة العربية من الحروف المختلفة.

- طبيبيان (1386ش.) في مقال تحت عنوان "بررسي حروف معانى در عربى و فارسى" يفتّش عن حروف المعاني في اللغتين.

- ابن الرسول و كاظمي (1389ش.) عاينا مفهوم الاستعلاء في مقال تحت عنوان "استعلا در معانى حروف جر عربي و حرف اضافه فارسى"، و أيضاً في مقال آخر تحت عنوان "تعليل در معاني حروف جر عربي و حرف اضافه فارسى" قاما بمعاينة مفهوم التعليل في الحروف.

- جيگ وفريد (1395ش.) في مقال تحت عنوان "معاني حرف من در قرآن و ياسين" عاينتا معاني حرف "من" ودلالاته في هذه السورة.

- توكل نيا و حسومي (1396ش.) قامتا بتحليل حرف "عن" في القرآن على أساس الاتجاه العلمي، في مقال تحت عنوان "بررسي قواعد گسترش معنايي حرف "عن" در قرآن با رويكرد شناختي.

وكذلك هناك رسالتان لنيل درجة الماجستير وهما:

- رسالة للجهني (2007م.) تحت عنوان "أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير، دراسة نظرية وتطبيقية على سورتي آل عمران والنساء" الّتي قام المؤلف بتحليل دلالات حروف الجر في هذين السورتين.

- ورسالة لميرزائيان (1392ش.) تحت عنوان "مقايسه تطبيقي حروف جر عربي و حروف اضافه فارسي" هي رسالة قارنت فيها المؤلفة بين الحروف في اللغتين العربية والفارسية بالاستعانة من القرآن والأشعار الفارسية والعربية.

إنّ هذه الآثار مرتبطه بالحروف الجارة لكنّنا في هذا البحث نقوم بتحليل حرفي "عن" و"من" و مقارنة تطبيقية بينهما في القرآن الكريم لفهم هذا الكتاب فهماً أحسن وأفضل.

1-5- أسئلة البحث:

- ما هى معانى حرف "عن" عند النحويين؟

- ما هي معاني حرف "من" عندهم؟

- ما هي الدلالات المختلفة في القرآن لهذين الحرفين؟

1-6- منهج البحث:

يفتش هذا المقال عن معاني حرفي "عن" و"مِن" في القرآن الكريم بالاعتماد على المطالعات المنجزة وعلى أساس المنهج التحليلي التطبيقي. ففي البداية يقدم تعريفا مختصرا لحروف الجر و هذين الحرفين، ثم يوضّح معاني الحرفين، وفي النهاية يطبّق هذه المعاني على القرآن الكريم،

بالاستعانة من القرآن وتفاسيره المختلفة والكتب النحوية الكثيرة والدراسات السابقة.

قبل أن ندخل في تحليل الحرفين يجب علينا أن نتعرّف على معانيهما المختلفة الّتي ذكرها النحويون:

2- معاني حرف "عن" عند النحويين:

ذكر النحويون معنى أصلياً لكلّ حرف ثمّ ذكروا معان متعددة أخرى. يقول الرماني في كتابه معاني الحروف: "وهي تكون اسماً وتكون حرفاً والدليل على أنها اسم، دخول "مِن" عليها، وكلّ مكان دخلت "مِن" عليها فهي هناك اسم. وأما كونها حرفاً فهو نحو قولك: (رميت عن القوس) ومعناها المجاوزة، وكذلك (حدثت عن أبيك) وقد تأتي بمعنى الباء نحو قوله تعالى: ﴿وَما يَنطَق عَنِ الهَوَى﴾ أي بالهوى. وتأتي بمعنى بعد كقوله تعالى: ﴿عَمّا قَليلٍ لَتُصبِحُنّ نادمينَ﴾ أي بعد قليل. وتأتي بمعنى على نحو قوله تعالى: ﴿فإنّما يَبخلُ عَن نَفسِه "2.

وأيضاً يقول السامرائي في كتابه معاني النحو : "عن تفيد المجاوزة ومعنى المجاوزة الابتعاد. تقول: (انصرف عنه)، أي تركه بخلاف انصرف إليه، فإنّ معناه: ذهب إليه"3. ثمّ يذكر السامرائي لهذا الحرف معان أخرى، سنذكرها في مواصلة الكلام.

وكذلك ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب يقول: " حرف عن على ثلاثة أوجه:

أحدها: المجاوزة، ولم يذكر البصريون سواه، نحو(سافرت عن البلد) و(رغبت عن كذا) و(رميت السهم عن القوس)"4. ثمّ يذكر لها معان أخرى وهي البدل والاستعلاء والتعليل ومرادفة بعد والظرفية ومرادفة مِن ومرادفة الباء وهذه المعاني نفس المعاني الّتي ذكرها السامرائي. ويمكن أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة.

الوجه الثاني الذي ذكره ابن هشام : "أن تكون حرفاً مصدرياً، وذلك أنّ بني تميم يقولون في نحو (أعجبني أن تفعل: عن تفعل) وكذا يقولون في أنّ المشددة فيقولون: (أشهد عنّ محمداً رسول الله) وتسمّى عنعنة تميم.

والوجه الثالث: أن تكون اسماً بمعنى جانب، وذلك يتعين في ثلاثة مواضع:

- أحدها: أن يدخل عليها مِن، وهو كثير كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَآتينَّهُم مِن بَينِ أَيديهِم ومِن خَلفَهِم وعَن أيمانِهِم وعَن شَمائِلِهِم﴾ فقدّر معطوفة على مجرور مِن، لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك لابتداء الغاية عند غيره.

- والثاني: أن يدخل عليها على، وذلك نادر، والمحفوظ منه بيت واحد وهو:

على عن يميني مرّت الطيرُ سُنّحاً / وكيف سُنوحٌ واليمين قطيعُ

- والثالث: أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمّى واحد، قاله الأخفش5.

3- معاني حرف "مِن" عند النحويين:

يقول الرماني: " وهي من الحروف العوامل وعملها الجر ولها معان منها:

- أن تكون لابتداء الغاية، وذلك نحو قولك: (خرجت من الدار) ومنه قولهم: (زيد أفضل من

عمرو) أي ابتدأ فضله من فضل عمرو، وقيل معناها للتنصيص.

- ومنها أن تكون للتبعيض، وذلك نحو قولك: (لبست من الثياب ثوباً) أي لبست بعض الثياب.

-وتكون للجنس، وذلك نحو قولك: (هذا ثوب من خز وباب من ساج) أي من هذا الجنس.

- وتكون زائدة وذلك في النفي، نحو قولك: (ما جاءني من أحد).

- وقال الكوفيون: وتأتي بمعنى عن، وذلك نحو قولهم: (رميت من القوس) أي عن القوس.

- وتاتي بمعنى الباء، نحو قولك: (يحفظونه من أمر الله) أي بأمر الله"6. وكذلك يقول السامرائي : "لـــمِن، معان أشهرها :

- ابتداء الغاية نحو (سافرت من بغداد إلى الموصل)"7.

ثمّ ذكر لها معان أخرى منها:

- التبعيض نحو قوله تعالى: ﴿ ومِنَ الناسِ مَن يَعبُدُ اللهَ على الحرفِ﴾.

- بيان الجنس نحو قوله تعالى: ﴿ واجتَنَبُوا الرِجسَ مِنَ الأَوثانِ ﴾ أي الرجس الوثني.

- التعليل نحو قوله تعالى: ﴿ يَتَورَى مِنَ القَومِ مِن سُوءِ ما بُشر بِه﴾.

- البدل نحو قوله تعالى: ﴿ أَرَضَيتُم بِالحيوةِ الدُنيا مِنَ الآخرةِ ﴾. وفي هذه الآية الشريفة، يقول السامرائي: "وانكر قومٌ مجيء "مِن" للبدل، فقالوا : التقدير فيها، أي بدل منها. فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف، وأما هي فللابتداء"8.

- المجاوزة بمعنى عن وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿ فَوَيلٌ لِلقاسيةِ قُلُوبِهِم مِن ذِكرِ اللهِ ﴾ وقيل هي للابتداء.

- مرادفة الباء نحو قوله تعالى:﴿ يَنظُرونَ مِن طَرفٍ خَفيٍ﴾.

- موافقة على، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿ ونَصَرناهُ مِنَ القومِ الذينَ كَذَّبُوا الأنبياءَ﴾.

- وتكون زائدة وهي تفيد الاستغراق والتوكيد، وهي عند سيبوية كأنّها مأخوذة من معنى التبعيض، قال : "وقد تدخل في موضعٍ لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ولكنّها توكيد بمنزلة "ما"، إلّا أنّها تجرّ لأنّها حرف إضافة وذلك قولك: (ما أتاني من رجل) أو (ما رأيت من أحد) لو أخرجت "مِن" كان الكلام حسناً ولكنّه أكّد بمن لأنّ هذا موضع تبعيض، فأراد أنّه لم يأته بعض الرجال والناس"9.

وذهب بعضهم إلى أنّها في هذا، للابتداء. جاء في شرح ابن يعيش: "وأما زيادتها لاستغراق الجنس في قولك: (ما جاءني من رجل) فإنّما جعلت الرجل ابتداء غاية نفي المجيء إلى آخر الرجال ومن ههنا دخلها معنى استغراق الجنس"10.

وذهب بعضهم إلى أنّها ليست زائدة، لأنّها تفيد معنى وهو الاستغراق وعلى كلّ حال، فإنّ الذين يقولون بزيادتها، والذين لا يقولون بها، متفقون على أنّها تفيد معنى الاستغراق والتوكيد11.

وذكر لزيادتها شروط وهي:

1- أن يتقدم عليها نفي أو شبهه وهو النفي والاستفهام.

2- أن تكون مجرورها نكرة.

3- أن يكون مجرورها فاعلاً، أو نائب فاعل، أو مفعول به، أو مبتدأ، وقيل مفعولاً مطلقاً أيضاً.

وذكر: "أنّه أجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها مستدلين بما حكي عن بعض العرب (قد كان من مطر) وأجيب بأنّه على سبيل الحكاية كأنّه (سئل هل كان من مطر؟).

وأجاز الأخفش زيادتها في الواجب، كما أجازه دخولها على المعارف مستدلاً بقوله تعالى: ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم ﴾ و﴿ ويغفر لكم من ذنوبكم﴾ بدليل أنّه ورد في آية أخرى ﴿ويكفر عنكم سيئاتكم ﴾ و﴿ يغفر لكم ذنوبكم﴾ من دون مِن"12.

وقال ابن يعيش: "وأما قوله تعالى: ﴿يكفّر عنكم من سيئاتكم﴾ فإنّ من للتبعيض أيضاً، لأنّ الله عزّ وجلّ وعد على عمل ليس فيه التوبة ولا اجتناب الكبائر تكفير بعض السيئات وعلى عمل فيه توبته واجتناب الكبائر تمحيص جميع السيئات"13.

وأما يقول الأنصاري في هذا الحرف: " مِن تأتي على خمسة عشر وجهاً:

- أحدها: ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادّعى جماعة أنّ سائر معانيها راجعة إليه وتقع لهذا المعنى في غير الزمان، نحو (من المسجد الحرام).

قال الكوفيون والأخفش والمبرد وابن دُرُستُويه : وفي الزمان أيضاً، بدليل (من أول يوم) وفي الحديث (نمطرنا من الجمعة إلى الجمعة)"14.

وذكر لها معان أخرى منها:

- التبعيض وعلامتها امكان سد بعض مسدها.

- بيان الجنس وكثيراً ما تقع بعد "ما" و"مهما" ويقع بعد غيرهما أيضاً.

- التعليل والبدل ومرادفة عن ومرادفة الباء ومرادفة في وموافقة عند ومرادفة على والغاية والتنصيص على العموم (وهي زائدة) وتوكيد العموم (وهي زائدة).

وأشار ابن هشام إلى اختلاف بين النحويين في "من" الداخلة على قبل وبعد؛ فيقول: "فقال الجمهور : لابتداء الغاية وردّ بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مرّ، وأجيب بأنها غير متأصّلين في الظرفية وإنما هما صفتان للزمان؛ إذ معنى (جئت من قبلك) جئت زمناً قبل زمن مجيئك، فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم ابن مالك أنها زائدة15.

والآن بعد التعرف على معاني الحرفين، ندخل في القسم التطبيقي ونقوم بتحليل معاني كلّ من الحرفين بالاستعانة من التفاسير المتعددة: 4- معاني حرف "عن" في القرآن الكريم

4-1- المجاوزة : قوله تعالى : ﴿ سَمّاعونَ لِلكِذْبِ أَكّالونَ لِلسُحْتِ فإِنْ جاءُوكَ فَاحكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعرِضْ عَنْهُمْ وإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ16 ﴾. إنّ حرف "عن" في هذه الآية تكون للمجاوزة، لأنّ معناها هنا الابتعاد والانصراف كما يقول الآلوسي: " فإن جاءوك متحاكمين إليك فيما شجر بينهم من الخصومات فاحكم بينهم بما أراك الله تعالى أو أعرض عنهم : غير مبال بهم ولا مكترث"17.

قال الله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ويُنَزِّلُ عَليكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ويُذْهِبَ

عَنْكُمْ رِجْزَ الشَيْطانِ ولِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ ويُثَبِّتَ بِهِ الأَقدامَ18﴾ والمعنى كما يقول أبو سعود :" فانزل الله عزّ وجلّ المطر فمُطروا ليلاً حتى جرى الوادي فاغتسلوا وتوضئوا وسقوا الركاب وتلبّد الرملُ الذي كان بينهم وبين العدوّ حتى تثبت عليه الأقدام وزالت وسوسة الشيطان وطابت النفوس وقويت القلوب"19.

وقوله تعالى: ﴿الَّذينَ يُنْفقونَ في السّرّاءِ والضرّاءِ والكاظمينَ الغَيْظِ والعافينَ عَنِ الناسِ واللهُ يُحِبُّ المُحْسنينَ20﴾ أشار الجهني في رسالته إلى قول الطبري الذي يقول : "والمعنى أنّ صفات المتقين أنّهم يكظمون غيظهم إذ اغتاظوا والصافحين عن الناس عقوبة ذنوبهم إليهم وهم على الانتقام منهم قادرون، فتاركوها لهم فهم يتجاوزون عن كلّ ما يقع عليهم من ايذاء الناس وتعديهم"21.

فمعنى حرف "عن" في الآيات الثلاث معناها أصلي وهو المجاوزة كما وضّحنا، وأما هناك آيات تكون فيها معنى "عن" غير معناها الأصلي ومنها:

4-2- البدل : قال الله تعالى: ﴿واتَّقُوا يَوْماً لا تَجزي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ولا يُقْبَلُ شَفاعَةٌ ولا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ ولا هُمْ يُنْصرونَ22﴾ إنّ حرف "عن" في هذه الآية تكون للبدل ومعناها: واحشوا يوماً لا تجزي نفس بدلا عن نفس ويقول ابن القيم "واحشوا يوماً لا تجزي والدٌ عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً"23.

وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصرَكُمْ اللهُ في مَواطِنَ كَثيرَةٍ ويَوْمَ حُنَيْنٍ إذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وضاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ ولَّيْتُمْ مُدْبِرينَ24﴾ يقول ابن كثير في معنى هذه الآية : "تبّههم على أنّ النصر من عنده سواء قلّ الجمع أو كثر فإنّ يوم حنين أعجبتهم كثرتهم ومع هذا ما أجدى عنهم شيئاً فولو مدبرين إلّا قليل منهم مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)"25. فحرف "عن" هنا بمعنى بدلية يعني ليس شيء بدلاً من نصر الله.

قال الله تعالى: ﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ ولا أولادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً أُولَئِكَ أَصْحابُ النارِ هُمْ فيها خالِدونَ26﴾ أخبر الله تعالى في هذه الآية أنّ هؤلاء الكفار الذين صدّوا عن سبيل الله فإنّ الأموال والأولاد مع كثرتها لا تغني بدلاً عنهم يوم القيامة من الله شيئاً ولا تمنعهم من عذاب الله وعقابه، هذا كما أشار إليه ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز.

4-3- الاستعلاء: قال الله تعالى: ﴿ها أَنْتُمْ هؤلاءِ تُدعونَ لِتُنْفِقوا في سَبيلِ اللهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ واللهُ غَنيٌّ وأَنْتُمُ الفُقَراْ27﴾ فقد ذكر بعض النحويين: أنّ "عن" هنا بمعنى على وقيل بل هي على بابها والمعنى يبعد الخير عن نفسه بالبخل. الشيرازي يعتقد بأنّها بمعنى على فيقول: " إنّ الآيات السابقة ذكرت أنّ الله لا يسألكم أموالكم، فكيف أمرت هذه الآية بالإنفاق في سبيل الله؟" ثمّ يقول: "لأنّ ثمرة الإنفاق تعود عليكم أنفسكم في الدنيا والآخرة"28. وأما يقول السامرائي: "فرقاً بين قولك (يبخل على نفسه) و(يبخل عن نفسه)، فالأول معناه عاقبة بخله تعود عليه كقوله تعالى: ﴿لها ما اكتَسَبَتْ وعليْها ما اكْتَسَبَتْ29﴾ لما كانت عاقبة سوء جيء بعلى ويحتمل معنى آخر هو أنّه لا ينفق على نفسه أي يثقلها بالبخل فكأنّ البخل حملٌ يعلوه. وأما بخله عن نفسه فمعناه أنّه يبخل منصرفاً عن نفسه أي

منصرفاً عن مصلحة نفسه مبتعداً عنها، فإنّ البخل في الحقيقة ابتعاد عن مصلحة النفس فكأنّه يبتعد عن نفسه بالبخل بخلاف الإنفاق لها30.

قوله تعالى: ﴿ فَقالَ إِنّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبّي حَتّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ31﴾ فالمعنى: إني آثرت حب الخير عن ذكر ربي أو قدمته عليه كما جاء في ترجمة فولادوند.

4-4- التعليل: قال الله تعالى: ﴿ وَما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهيمَ لِأَبيهِ إِلّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيّاهُ فَلَمّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْراهيمَ لَأَوّاهٌ حَليمٌ32 ﴾ والمعنى أنّ استغفار إبراهيم كان بسبب وعدٍ وعده، كما يقول إبن عاشور: "الوعد صدر من أبي إبراهيم لا محالة كما يدلّ عليه الاعتذار لإبراهيم لأنّه لو كان إبراهيم هو الذي وعد أباه بالاستغفار وكان استغفاره له للوفاء بوعده لكان يتجه من السؤال على الوعد بذلك وعلى الوفاء به ما اتجه على وقوع الاستغفار له"33.

قوله تعالى : ﴿ قالُوا يا هودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ وما نَحْنُ بِتارِكِي آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِكَ وما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ34﴾ فحرف "عن" هنا للتعليل فإنّ المعنى : نحن لا نترك آلهتنا بسبب قولك بل نتركهم بسبب حكم العقل فقال الرازي : "أنّهم كانوا يعترفون بأنّ النافع والضار هو الله تعالى وأنّ الأصنام لا تنفع ولا تضرّ، ومتى كان الأمر كذلك فقد ظهر في بديهة العقل أنّه لا تجوز عبادتها وتركهم آلهتهم لا يكون عن مجرد قوله بل عن حكم نظر العقل وبديهة النفس"35. ولكن يعتقد زمخشري: "عن قولك، حال من الضمير في تاركي آلهتنا كأنّه قيل : وما نترك آلهتنا صادرين عن قولك"36.

4-5- مرادفة بعد : قال الله تعالى: ﴿ قالَ عَمّا قَليلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمينَ37﴾ إنّها صفة لزمان حذف واستغني به عنه ومجيئه كذلك كثير وجوز أن تكون (ما) نكرة، (قليل) أي عن زمان قليل فما صلة بين الجار والمجرور جيء بها لتأكيد معنى القلة و(عما قليل) بدلاً منها، وأن تكون نكرة موصوفة بقليل و(عن) بمعنى بعد هنا وهي متعلق بقوله تعالى : (ليصحبنّ نادمين)38.

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ39﴾ أي حالة بعد حالة ويقول الشيرازي : "إشارة إلى المراحل والتحولات الّتي يمرّ بها الإنسان في حياته وقد ذكرت تفاسير مختلفة لهذه الآية المباركة، منها ما يقصد بها تلك الحالات المختلفة الّتي يمرّها الإنسان في كدحه وسيره المضنى نحو الله جلّ وعلا، فيبدأ بحالة الدنيا، ثمّ ينتقل إلى عالم البرزخ ومنه إلى القيامة والآخرة بقدرة، وجاءك أيضاً بمعنى المنازل الّتي يطويها الانسان في عملية صعوده"40.

4-6- مرادفة من: قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ ويَعْفو عَنِ السَّيِّئاتِ ويَعْلَمُ ما تَفْعَلونَ41﴾ يقول ابن عاشور: " فعل قبل يتعدى بـــ (من) الابتدائية تارةً كما في قوله ﴿ وما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ42﴾ فيفيد معنى الأخذ للشيء المقبول صادراً من المأخوذ منه ويعدّ بـــ (عن) فيفيد معنى مجاوزة الشيء المقبول أو انفصاله عن معطيه وباذله، وهو أشدّ مبالغةً في معنى الفعل من تعديته بحرف (من) لأنّ فيه كناية عن احتباس الشيء المبذول عند المبذول إليه

بحيث لا يردّ على باذله43. قوله تعالى : ﴿ أولَئِك الّذينَ نَتَقَبّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلوا ونَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ في أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدقِ الَّذي كانوا يُوعَدونَ44﴾ حرف "عن" في هذه الآية الكريمة أيضاً يرادف "من" بدليل ﴿ فَنَتَقَبَّلُ مِنْ أَحَدِهِما ولم نَتَقَبّلْ مِنَ الآخَرِ ﴾ كما وضّحنا في الآية السابقة.

4-7- مرادفة الباء : قال الله تعالى: ﴿ وَما يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى45﴾ أي بالهوى، فقال المنافقون: لقد ضلّ محمد (صلى الله عليه وآله) في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه إلّا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية الشريفة ليؤكّد على أنه لا ينطق بالهوى46.

قوله تعالى: ﴿قاتِلوا الَّذينَ لا يُؤْمِنونَ باللهِ ولا بالْيَوْمِ الآخِرِ ولا يُحَرِّمونَ ما حَرَّمَ اللهُ ورسولُهُ ولا يُدينونَ دينَ الحقِّ مِنَ الَّذينَ أُوتوا الكِتابَ حَتّى يُعْطوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وهُمْ صاغِرونَ47﴾ والمعنى كما يقول الزمخشري: "عن يد، إما أن يراد يد المعطي أو الآخذ فمعناه على إرادة يد المعطي حتى يعطوها عن يد مؤاتية غير ممتنعة لأنّ من أبى وامتنع لم يعط يد، بخلاف المطيع المنقاد ولذلك قالوا : أعطى بيده إذا انقاد وأصحب"48. حتى الآن تعرفنا على معاني حرف "عن" في القرآن الكريم واتخذنا بعض النماذج من آياتها لكي نفهم هذه المعاني فهماً أحسن وأفضل فالآن ننتقل إلى معاني حرف "مِن":

5- معاني حرف "مِن" في القرآن الكريم

5-1- ابتداء الغاية: قال الله تعالى: ﴿سُبْحانَ الَّذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ ﴾. إنّ حرف "من" للابتداء في هذه الآية الكريمة بمعنى أنّ المسجد الحرام يكون نقطة الابتداء والإسراء امتدّ من المسجد الحرام وانتهى بالمسجد الأقصى، فالمسجد الأقصى هو الغاية.

وقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً49﴾ والمعنى أنّ بداية الخروج كان من المحراب. فيقول السامرائي: "ومن تستعمل فيما هو أعمّ من ذلك، إذ تستعمل لابتداء عموماً سواء كان الحدث ممتداً أم لا، نحو (اشتريت الكتاب من خالد) فخالد مبدأ الشراء وهو ليس حدثاً ممتداً ونحو (أخرجت الدراهم من الكيس) و(أخذت الكتاب من المنضدة)، فهذه كلها لا تفيد ابتداء الغاية بل تفيد ابتداء وقوع الحدث فإنّ الحدث ليس ممتداً كالإسراء والمجيء ونحوهما50.

5-2- التبعيض : قال الله تعالى: ﴿وَ مِنَ الناسِ مَنْ يَقولُ آمَنّا باللهِ و باليَوْم الآخِرِ وما هُمْ بِمُؤْمِنينَ51﴾ أي بعض الناس ويقول الطبري : "يعني المنافقين من الأوس والخزرج ومن كان على أمرهم"52.

قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وجَعَلْنا عَلَى قُلوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وفي آذانِهِمْ وَقْراً53﴾ أي بعض منهم، يقول الرازي: "اعلم أنّه تعالى لمّا بيّنَ أحوال الكفار في الآخرة أتبعه بما يوجب عن اليأس عن إيمان بعضهم فقال منهم من يستمع إليك"54.

5-3- بيان الجنس: قال الله تعالى: ﴿ ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعدِهِ وهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ55﴾ أي

من جنس رحمةٍ، أي شيء يطلق الله من رحمة أي نعمة رزق أو مطر أو صحة أو أمن أو غير ذلك من صفوف نعمائه الّتي لا يحاط بعددها، وتنكيره الرحمة للإشاعة والإبهام كأنّه قال من آية رحمة كانت سماوية، أو أرضية فلا يقدر على إمساكها وحبسها وأيّ شيء يمسك الله فلا أحد يقدر على إطلاقه56.

قوله تعالى: ﴿ويَلْبِسونَ مِنْ سُنْدُسٍ وإسْتَبْرَقٍ مُتَقابِلينَ57﴾ أي ألبسة من من جنس سندس واستبرق، والسندس الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه، فالحرير جنس للألبسة.

5-4- التعليل : قال الله تعالى : ﴿ مِمّا خَطيئاتِهِمْ أُغْرِقوا فَأُدْخِلوا ناراً فَلَمْ يَجِدوا لَهُمْ مِنْ دونِ اللهِ أَنْصاراً58 ﴾ أي من أجل خطيئاتهم و(ما) مزيدة للتوكيد والتفخيم، (مما خطيئاتهم) لبيان أنّ إغراقهم ودخولهم النار إنّما كان لأجل خطاياهم لا سبب آخر59.

قوله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلى الباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ ولَكُمُ الْوَيْلُ مِمّا تَصِفونَ60﴾ يقول إبن عادل: " فيه أوجه : أحدهما : أنّه متعلق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر، أي: استقرّ لكم الويل من أجل ما تصفون و"من" تعليلية، وهذا وجه وجيه.والثاني: أنّه متعلق بمحذوف. والثالث: أنّه حال من الويل، أي: الويل واقعاً مما تصفون61.

5-6- البدل: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا ما لَكُمْ إذا قيلَ لَكُمُ انْفِروا في سَبيلِ اللهِ اثّاقَلْتُمْ إلَى الأَرْضِ أَرَضيتُمْ بِالحَياةِ الدُّنيا مِنَ الآخِرَةِ62﴾ أي بدلاً من الآخرة، كم يقول الشعراوي: "أي أنّكم أردتم الحياة الدنيا بدل الآخرة، تدلّ على البدل في قوله: بالحياة الدنيا من الآخرة، كأنّ هؤلاء الراضين بالحياة الدنيا قد أخذوا الدنيا بدلاً من الآخرة وهذه صفة تخلو من العقل والحكمة"63.

قوله تعالى: ﴿ولَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائكةً في الأَرْضِ يَخْلُفونَ64﴾ يقول السيوطي: " يخلف بعضهم بعضاً مكان بني آدم" وجاء في مكان آخر؛ "يعمرون الأرض بدلاً منكم"65. فحرف "من" تكون بدلية، لا تبعيضية لأنّ الملائكة لا تكون من الإنس.

5-7- مرادفة عن : قال الله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإسلامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ أُولَئكَ في ضَلالٍ مُبينٍ66 ﴾ أي عن ذكر الله، قال الزمخشري : "ما الفرق بين "من" و"عن" في هذا؟ قلتُ: إذا قلتَ : قسا قلبه من ذكر الله فالمعنى ما ذكرتَ من أنّ القسوة من أجل الذكر وبسببه، وإذا قلتَ عن ذكر الله، فالمعنى غلظ عن قبول الذكر وجفا عنه"67.

قوله تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ فَإذا هيَ شاخِصَةٌ أَبْصارُ الَّذينَ كَفَروا يا وَيْلَنا قَدْ كُنّا في غَفْلَةٍ مِنْ هذا بَلْ كُنّا ظالِمينَ68﴾ أي في غفلة عن هذا، وهكذا في مشتقات فعل غفل الّتي تكون مع حرف "من" فهي ترادف حرف "عن" بدليل قوله تعالى: ﴿وَدَّ الَّذينَ كَفَروا لَوْ تَغْفِلونَ عَن أَسْلِحَتِكُمْ69 ﴾

5-8- مرادفة الباء : قال الله تعالى: ﴿وَتَراهُمْ يُعْرَضونَ عَلَيْها خاشِعينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرونَ مِنْ طَرْفٍ خَفيٍّ70﴾ جاء في بعض التفاسير بأنّ "من" هنا بمعنى الباء، أي ينظرون بطرف خفي لكنّ السامرائي يقول : "يترجح عندي أنّها للتبعيض، أي ينظرون ببعض طرفهم وهو المناسب لمشهد الذلّ الذي هم فيه ومثله في حياتنا اليومية أن

يغضب أب على ابنه، في فعلة فينهره والابن لا يستطيع مواجهة أبيه بكلّ طرفه، بل ينظر ببعض طرفه"71.

قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفِظونَهُ مِنْ أَمْرِ الله72﴾ أي بأمر الله كما أشار إليه إبن عادل "من" هنا بمعنى الباء كقوله تعالى: ﴿يُلْقي الروحَ مِنْ أَمْرِهِ73﴾.

5-9- مرادفة في : قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما تَدْعونَ مِنْ دونِ اللهِ أَروني ماذا خَلَقوا مِنَ الْأَرضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ في السَّماواتِ74﴾ فالمعنى : فهل خلقوا شيئاً في الأرض أم شاركو الله في خلق السماوات؟ لأنّ كون الشيء معبوداً فرع كونه خالقاً، فمادمتم تعلمون أنّ خالق السماوات والأرض هو الله تعالى وحده فلن يكون هناك معبود غيره، ومع هذا الحال فما هو سبب عبادتكم لها75؟

قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا إذا نودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله76﴾ يقول ابن عجيبة: "و"من" لبيان "إذا" وقيل بمعنى "في" كقوله تعالى ﴿ ماذا خَلَقوا مِنَ الْأَرضِ ﴾ أي في الأرض77. فمعنى قوله تعالى: إذا نودي للصلاة في هذا اليوم فعليكم أن تسعوا إلى ذكر الله والصلاة.

5-10- موافقة عند: قال الله تعالى: ﴿لَنْ تُغْنيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ ولا أَولادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً78﴾ يقول ابن عادل: "قوله :(من الله) في من أربعة أوجه:

أحدها: أنّها لابتداء الغاية_ مجازاً _ من عذاب الله وجزائه.

الثاني : أنها بمعنى (عند) قاله أبو عبيدة وجعله كقوله تعالى: ﴿أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ أي عند جوع وعند خوف

الثالث: أنّها بمعنى بدل، قال الزمخشري : قوله: (من الله) مثل قوله ﴿إنّ الظنّ لا يُغني من الحق شيئاً﴾ والمعنى : لن تغني عنهم من رحمة الله أو من طاعته شيئاً، أي بدل رحمته وطاعته وبدل الحق.

الرابع: أنّها تبعيضية: إنّ هذا الوجه لما أجازه أبو حيان مبنياً على إعراب (شيئاً) مفعولاً به، بمعنى :لا تدفع ولا تمنع79. وأشار إلى هذا القول لإبن عادل، الجهني في رسالته عندما وضّح حرف "من" في سورة آل عمران80.

5-11- مرادفة على: قال الله تعالى: ﴿ونَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذينَ كَذَّبوا بِآياتِنا81﴾ يقول الرازي : "فقراءة أبي بن كعب (ونصرناه على القوم)، ثمّ قال المبرد : تقديره (ونصرناه من مكروه القوم) وقال تعالى: ﴿فمَن ينصرنا مِن بأس الله82﴾ أي يعصمنا من عذابه، قال أبو عبيدة : من بمعنى على وقال صاحب الكشاف : إنّه النصر الذي مطاوعة انتصر وسمعت هذلياً يدعو على سارق : اللهم انصرهم منه، أي أجعلهم منتصرين منه"83. وأيضا يقول ابن عاشور : "عدي نصرناه بحرف (من) لتضمينه معنى المنع والحماية كما في قوله تعالى: ﴿لكم منّا لا تنصرون84﴾ وهو أبلغ من تعديته بـــ(على) لأنّه يدل على نصر قوي تحصل به المنعة والحماية فلا يناله العدو بشيء وأما نصره عليه فلا يدلّ إلّا على المدافعة والمعونة"85.

5-12- من الزائدة: ﴿لَقَدْ أرسَلنا نوحاً إلى قَوْمِهِ فقالَ يا قومِ اعْبُدوا اللهَ ما لَكم مِنْ إلهٍ غيرُهُ86﴾ أي أفردوه بالعبادة ولا تشركوا معه الأصنام، وإن كانوا مقتصرين على عبادة الأوثان كان قوله (ما لكم من إله غيره) تعليلاً على الوجه بيان للعبادة الّتي أمرهم بها، أي أفردوا بالعبادة دون غيره إذ ليس غيره لكم بالإله، وعلى الوجه الثاني يكون استئنافاً بيانياً للأمر بالإقلاع عن عبادة غيره وقرأه الجمهور غيرُهُ بالرفع على الصفة لإله باعتبار محله لأنّه في محل رفع إذ هو مبتدأ وإنّما جرّ لدخول حرف الجر الزائد ولا يعتدّ بجره87.

قوله تعالى: ﴿وعِنْده مفاتِحُ الغيبِ لا يَعلَمُها إلّا هو ويَعلمُ ما في البَرِّ والبَحرِ وما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلّا يَعْلَمُها88﴾ والمراد بالورقة، ورقة من الشجر وحرف من زائدة لتأكيد العموم نصاً89

ختاماً لهذا العرض نريد أن نبيّن النتائج الّتي توصلنا إليها والّتي نحصرها في النقاط التالية :

1- من خلال البحث السابق يتبيّن لنا أنّ النحويين ذكروا لحرفي "عن" و"من" معنى واحدا أصليا، ثم ذكروا معان متعددة أخرى ومن بين هذه المعاني هناك معان مشتركة في الحرفين.

2- المعنى الأصلي الذي ذكره النحويون لحرف عن، هو المجاوزة، والمعنى الأصلي لحرف من، هو ابتداء الغاية.

3- المعاني المشتركة للحرفين هي : البدل والتعليل ومرادفة الباء. لكنّ بما أنّ القرآن الكريم اعجاز من الله تعالى، فلكل حرفٍ معنىً خاص ودلالة خاصة في سياق الآية.

4- حين دراستنا في تفسير الآيات وجدنا هناك آياتٌ فيها آراء مختلفة وتوجد اختلافات بين المفسرين في تفسيرها، مثلاً قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَبْخَلُ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ فقيل : حرف "عن" فيها بمعنى "على" وقيل : إنها على بابها. وقول تعالى : ﴿ يَنْظُرونَ مِنْ طَرْفٍ خَفيٍّ... ﴾ يقول بعض المفسرين : إن حرف "من" يرادف الباء ولكن السامرائي يعتقد بأنها تكون "من التبعيضية"

5- مجمل القول إنّ تأمّل المعاني الّتي جاءت عليها حروف الجر في القرآن الكريم يساعد على فهم الآية، ويؤدي لتفسيرها تفسيراً صحيحاً، كما أنّ الإخفاق في تحديد معنى حرف الجر يجرّ إلى أخطاء في العقيدة أو في المسائل الفقهية.

الهوامش:

[1] الصبان، (1417ه.ق).حاشيةالصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالک، بيروت،دارالكتب العلمية،302/2.

[2] الرماني، أ. (2008م). معاني الحروف. التحقيق والترجمة : عبد الفتاح اسماعيل شابي. مملكة العربة السعودية : دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة. 94و95

[3] السامرائي، ص. (1409ق). المعاني المشتركة بين حروف الجر. المجمع العلمي العراقي. عدد 66 ،ص53.

[4] الأنصاري، إ. (1991م). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. التحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: صيداء.ص168

[5] (م.ن.، 170 و171)

[6] الرماني،(2008م)،ص 97و 98

[7] السامرائي، (1409ق)، ص75

[8] (م.ن.، 79)

[9] سيبوية، (1988م). الكتاب. التحقيق والشرح : عبد السلام هارون. ط3. القاهرة. مكتبة الخانجي؛2/ص307

[10] ابن يعيش،1422ق، 8/ 13

[11] السامرائي،(1409م)،ص 83

[12] م.ن.ص83

[13] ابن يعيش،(1422)،شرح المفضل، مصر، دارالمنيرية31/8.

[14] الأنصاري، (1991م)، 349و 350

[15] م.ن.، 356

[16] المائدة: 42

[17] الآلوسي، م. (1426ق). تفسير الآلوسي. ط1. القاهرة : دار الحديث. 141/6

[18] الإنفال: 11

[19] أبو سعود، (1419ق)، 9/4

[20] آل عمران: 134

[21] الجهني، ع. اللحياني عبدالله(2007م). أثر الدلالات حروف المعاني الجارة في التفسير : دراسة نظرية تطبيقية على سورتي آل عمران والنساء. (رسالة الماجستير، جامعة أم القرى)ص 283

[22] البقرة: 48

[23] ابن القيم، م. (1410ق). التفسير القيم تفسير القرآن الكريم. التحقيق : مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان. بيروت : دار مكتبة الهلال. 1/ 548

[24] التوبة: 25

[25] ابن كثير القرشي، أ. (1992م). تفسير ابن كثير. التحقيق : سامي بن محمد السلامة. ط2. دار الطيبة للنشر والتوزيع،357/2

[26] المجادلة: 17

[27] محمّد: 38

[28] الشيرازي، ن. (1391ش). الأمثل في تفسير الكتاب الله المنزل. انتشارات امام على بن ابى طالب.16/ 401

[29] البقرة: 286

[30] السامرائي، (1409م)، 257

[31] ص: 32

[32] التوبة: 114

[33] ابن عاشور، م. (1984م). التحرير والتنوير. تونس : الدار التونسية للنشر 11/ 45

[34] هود: 53

[35] الرازي، ف. (1401ق). التفسير الكبير. ط1. دار الفكر، 18/ 13

[36] الزمخشري، أ. (2009م). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت : دار المعرفة.487

[37] المؤمنون: 40

[38] (الآلوسي، (1426ق)، 18/ 33)

[39] الانشقاق: 19

[40] الشيرازي، (1391ش)، 20/ 67

[41] الشورى: 25

[42] التوبة: 54

[43] ابن عاشور،(1984م)، 25/ 89

[44] الأحقاف: 16

[45] النجم: 3

[46] الكاشاني، م. (1415ق). تفسير الصافي. قرآن مكتبة الصدر. 7/ 22

[47] التوبة: 29

[48] الزمخشري،(2009م)، 429

[49] مريم: 11

[50] السامرائي،(1409ق)، 76

[51] البقرة: 8

[52] الطبري، م. (1422ق). تفسير طبري جامع البيان. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.1/ 269

[53] الأنعام: 25

[54] الرازي، (1401ق)، 12/ 504

[55] فاطر: 2

[56] الزمخشري، (2009م،)880

[57] الدخان: 53

[58] نوح: 25

[59] ابن عجيبة، (1419ق)، البحر المدىد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: قرشي رسلان و احمدعبدالله،القاهرة: حسن عباس7/ 150

[60] الأنبياء: 18

[61] ابن عادل، ع. (1419ق). اللباب في علوم الكتاب. التحقيق : عادل أحمد عبد الموجود. ط1. بيروت : دار الكتب العلمية. 13/ 462

[62] التوبة: 38

[63] الشعراوي، م. (1997م). تفسير الشعراوي. مطابع أخبار اليوم.8/ 5113

[64] الزخرف: 60

[65] السيوطي،(2003م)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور،تحقيق:عبدالله عبدالمحسن التركي، القاهر:مركز هجر للبحوث. 7/ 386

[66] الزمر، 22

[67] الزمخشري،(2009م)، 938

[68] الأنبياء: 97

[69] النساء: 102

[70] الشورى: 45

[71] السامرائي، (1409ق)، 81

[72] الرعد: 11

[73] غافر: 15

[74] الأحقاف: 4

[75] الشيرازي، (1391ش)، 14/ 106

[76] الجمعة: 9

[77] ابن عجيبة،(1419ق)، 7/ 44

[78] المجادلة: 17

[79] ابن عادل،(1419ق)، 5/ 49

[80] الجهني، ع. اللحياني عبدالله(2007م)،ص 511و512

[81] الأنبياء: 77

[82] غافر: 29

[83] الرازي، ف. (1401ق). 22/ 194

[84] المؤمنون: 65

[85] ابن عاشور، (1984م)، 17/ 113

[86] الأعراف: 59

[87] م. ن.، 8/ 189

[88] الأنعام:59

[89] م.ن.، 7/ 272

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الآلوسي، م. (1426ق). تفسير الآلوسي. ط1. القاهرة : دار الحديث.
- ابن عادل، ع. (1419ق). اللباب في علوم الكتاب. التحقيق : عادل أحمد عبد الموجود. ط1. بيروت : دار الكتب العلمية.
- ابن عاشور، م. (1984م). التحرير والتنوير. تونس : الدار التونسية للنشر.
- ابن عطية الأندلسي، ع. (د. ت). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. دار ابن حزم.
- ابن القيم، م. (1410ق). التفسير القيم تفسير القرآن الكريم. التحقيق : مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان. بيروت : دار مكتبة الهلال.

- ابن كثير القرشي، أ. (1992م). تفسير ابن كثير. التحقيق : سامي بن محمد السلامة. ط2. دار الطيبة للنشر والتوزيع.
- ابن يعيش،(1422)،شرح المفضل، مصر، دارالمنيرية.
- أبو البقاء، إ. (1422ق). شرح المفصل للزمخشري. ط1. بيروت : إدارة الطباعة المنيرية.
- الأنصاري، إ. (1991م). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. التحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت : صيداء.
-البيضاوي، أ. (1424ق). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. بيروت : دار الكتب العلمية.
- الجهني، ع. اللحياني عبدالله(2007م). أثر الدلالات حروف المعاني الجارة في التفسير : دراسة نظرية تطبيقية على سورتي آل عمران والنساء. (رسالة الماجستير، جامعة أم القرى).
- الحسني، إ. (1419ق). البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. التحقيق : أحمد عبدالله القرسي. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الرازي، ف. (1401ق). التفسير الكبير. ط1. دار الفكر.
- الرماني، أ. (2008م). معاني الحروف. التحقيق والترجمة : عبد الفتاح اسماعيل شابي. مملكة العربة السعودية : دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- الزمخشري، أ. (2009م). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت : دار المعرفة.
- السيبوية، أ. (1988م). الكتاب. التحقيق والشرح : عبد السلام هارون. ط3. القاهرة. مكتبة الخانجي.
- الشعراوي، م. (1997م). تفسير الشعراوي. مطابع أخبار اليوم.
- الشيرازي، ن. (1391ش). الأمثل في تفسير الكتاب الله المنزل. انتشارات امام على بن ابى طالب.
- الطبري، م. (1422ق). تفسير طبري جامع البيان. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- العمادي، أ. (1419ق). إرشاد العقل السليم. التحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن. ط1. دار إحياء التراث العربي.
- الكاشاني، م. (1415ق). تفسير الصافي. قرآن مكتبة الصدر.